تفسير البيضاوي

5 - { اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم } يتناول الذبائح وغيرها ويعم الذين أوتوا الكتاب اليهود والنصارى واستثنى علي Bه نصارى بني تغلب وقال : ليسوا على النصرانية ولم يأخذوا منها إلا شرب الخمر ولا يلحق بهم المجوس في ذلك وإن ألحقوا بهم في التقرير على الجزية لقوله E : [سنوا بهم سنة أهلا الكتاب غير ناكحي نسائهم ولا آكلي ذبائحهم] { وطعامكم حل لهم } فلا عليكم أن تطعموه وتبيعوه منهم ولو حرم عليهم لم يجز ذلك { والمحصنات من المؤمنات } أي الحرائر أو العفائف وتخصيصهن بعث على ما هو الأولى { والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم } وإن كن حربيات وقال ابن عباس لا تحل الحربيات { إذا آتيتموهن أجورهن } مهورهن وتقييد الحل بإيتائها لتأكيد وجوبها والحث على ما هو الأولى وقيل المراد بإيتائها التزامها { محصنين } أعفاء بالنكاح { غير مسافحين } غير مجاهرين بالزنا { ولا متخذي أخدان } مسرين به والخدن الصديق يقع على الذكر والأنثى { ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين } يريد بالإيمان شرائع الإسلام وبالكفر إنكاره والامتناع عنه